غاية سروري في رواية الدوري

من قراءة أبي عمرو البصري

من طريقي الشاطبية والطيبة

إعداد

توفيق إبراهيم ضمرة

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة
المكتبة الوطنية
(٩٦٧/ ٤ / ٢٠٠٧)

٢، ٢٢٣

ضمرة، توفيق إبراهيم ضمرة
غاية سروري في رواية الدوري من قراءة أبي عمرو البصري/
توفيق إبراهيم ضمرة – عمان. المؤلف، ٢٠٠٧.
(٢٣٧) ص.

ر.إ:(٩٦٧ / ٤ / ٢٠٠٧)

الواصفات: / قراءات القرآن/ / القرآن/

* تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية.

غاية سروري في رواية الدوري

من قراءة أبي عمرو البصري

من طريقي الشاطبية والطيبة

إعداد

توفيق إبراهيم ضمرة

الإهـــداء

إلى والدي الكريمين

إلى كل من علمني حرفاً

إلى زوجتي الفاضلة

إلى أبنائي الأحبة

إلى طلابي الأعزاء

أهدي هذا العمل

المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجًا، قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ، وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي سأل التخفيف على أمته في قراءة القرآن كما في حديث أبي ابن كعب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «يَا جِبْرِيلُ إِنِّي بُعِثْتُ إِلَى أُمَّةٍ أُمِّيِّينَ مِنْهُمُ الْعَجُوزُ وَالشَّيْخُ الْكَبِيرُ وَالْغُلَامُ وَالْجَارِيَةُ وَالرَّجُلُ الَّذِي لَمْ يَقْرَأْ كِتَابًا قَطُّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ». وارض اللهم عن صحبه أجمعين الذين تلقوا القرآن الكريم من فم النبي ﷺ بالأحرف السبعة وعَلَّموها للتابعين كما سمعوها وقالوا:إن رسول الله ﷺ (يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَقْرَؤوا كَمَا عُلِّمْتُمْ) وعن العلماء الربانيين الذين قرؤوا القرآن وأقرؤوه وألفوا الكتب وفصلوا طرق الروايات وقالوا: (القراءة سُنَّةٌ مُتَّبعةٌ يأخُذُها الآخِرُ عَنِ الأَوَلِ).

أما بعد؛ فمنذ أن ألف أبو بكر بن مجاهد كتابه (السبعة في القراءات) وما زال العلماء يكتبون في القراءات ومنهم من زاد على السبعة فجمع القراءات الثمان أو العشر أو الخمسين كأبي القاسم بن جبارة في كتابه (الكامل في القراءات الخمسين)، ومن العلماء من كتب في أقل من ذلك فكتب في القراءات الست أو الثلاث أو أفرد كل قراءة على حدة، ومنها هذه السلسلة المباركة فقد أحضر لي الإبن البار توفيق ضمرة كتاب (غاية سروري في رواية الدوري) بصفتي أقرب

الناس إلى رسول الله ﷺ سنداً فوجدته قد جمع مادة هذا الكتاب بأُسلوب سهل ميسر عن طريق ذكر أصول رواية الدوري التي تخالف رواية حفص ثم ذكر الكلمات التي تخالف حفصاً، كل سورة على حدة بحيث يسهل على طالب العلم معرفة الفرق في النطق بين هذه الرواية وبين رواية حفص المشهورة في معظم العالم الإسلامي، مع ملاحظة أن طالب العلم لابد أن يجلس في حلقات العلم ليتلقى القرآن الكريم مشافهة من فم العلماء المتقنين المسندين ليتصل سنده بالنبي ﷺ، والإسناد من خصائص هذه الأمة ورحم الله ابن المبارك حيث قال (الإِسْنَادُ مِنَ الدِينِ)، وقد تنافس علماء السلف في طلب علو الإسناد فقطعوا الفيافي والقفار ومخروا عباب البحار ووصلوا الليل سيراً بالنهار، كي يرتفعوا درجة في السند ولذا قال الإمام أحمد بن حنبل (طَلَبُ العُلُوِ فِي السَنَدِ سُنَّةٌ عَمَنْ سَلَفَ)، ومن فضل الله عليَّ أن تلقيت القراءات السبع على شيخ القراء في الشام محمد سليم الحلواني الذي هو برتبة العلامة محمد أحمد المتولي شيخ القراء في مصر بوقته.

هذا وأدعو طلاب العلم لتلاوة القرآن الكريم برواياته وفهم معانيه والعمل بأحكامه والتخلق بأخلاقه، وأن لاينسوني والمسلمين من صالح دعواتهم.

أسأل الله العظيم أن ينفع بهذا الكتاب الإسلام والمسلمين.

كتبه مسند العصر الشيخ

بكري ابن الشيخ عبد المجيد الطرابيشي

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

إِنَّ الْحَمْدَ لله نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلا هَادِيَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيد، ﴿**يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ**﴾[1].

أما بعد؛ فهذا شرح مبسط لرواية الدوري من قراءة أبي عمرو البصري، من طريقي الشاطبية والطيبة، ويحتوي على أصول رواية الدوري، والخلاف بين رواية حفص ورواية الدوري في الفرش ثم الخلاف بين الشاطبية والطيبة.

وقد كتبت الكلمات القرآنية برسم المصحف إلا في ما أردت توضيحه فكتبتها حسب نطقها تسهيلاً على الدارسين ولم ألتزم برسم المصحف، وإذا كان في الكلمة وجهان أحدهما مثل حفص كتبت الكلمة بالوجه الذي يخالف حفصاً ولو لم يكن المقدم.

وضبطت المد المنفصل بالتوسط – بوضع إشارة المد- وذلك على الوجه المقدم عند الدوري.

وقد ذكرت أرقام الآيات حسب العد الكوفي وعدد آياته (٦٢٣٦)، علماً بأن عدد الآيات حسب العد البصري (٦٢١٤) آية.

---

(١) سورة آل عمران آية ١٠٢.

كما يوجد في القرآن الكريم عدد من الألفاظ رواها الدوري بكيفية تخالف حفصاً، وقد تكرر ورودها فذكرتها ضمن مباحث الأصول كي ينتبه لها.

والأصل فيمن يقرأ هذه الرواية أن يكون مجازاً برواية حفص بن سليمان، ودرس مقدمة في علم القراءات، ولذلك اقتصرت في هذا الكتاب على ما يخالف فيه الدوري حفصاً.

هذا وأتوجه بالشكر إلى كل من ساهم في إخراج هذا الكتاب.

كما وأرجو من كلِّ أخٍ ناصحٍ وَجَدَ في هذا الكتاب خطأً أو عبارة من الأفضل تعديلها أن يبلغني ذلك على هاتف (٠٧٩٦٩٠٨٤٤١) أو على العنوان التالي:
Tawfiq-Damra@Yahoo.com

أسأل الله أن ينفع به الإسلام والمسلمين

كتبه

توفيق إبراهيم ضمرة

التعريف بالإمام أبي عمرو البصري

هو زبَّان بن العلاء بن عمرو أبو عمرو التميمي المازني البصري ، أحد القراء السبعة ولد بمكة سنة ثمان وستين ، وتوجه مع أبيه لما هرب من الحَجَّاج ، فقرأ بمكة والمدينة ، وقرأ أيضاً بالكوفة والبصرة على جماعة كثيرة ، فليس في القراء السبعة أكثر شيوخاً منه .

شيوخه : سمع أنسَ بن مالك وغيره ، وقرأ على الحسن البصري وحميد الأعرج وأبي العالية وسعيد بن جبير وشيبة بن نصاح وعاصم بن أبي النَّجود وعبد الله بن إسحق الحضرمي وعبد الله بن كثير المكي وعطاء بن أبي رباح وعكرمة بن خالد المخزومي ومجاهد بن جبر وابن محيصن ونصر بن عاصم وأبي جعفر يزيد بن القعقاع المدني ويزيد بن رومان ويحيى بن يعمر وغيرهم .

تلاميذه : روى عنه القراءة عرضاً وسماعاً خلق كثيرون . كان عالماً بالقرآن والعربية مع الصدق والثقة والزهد .مات بالكوفة سنة أربع وخمسين ومائة، رحمه الله تعالى[1].

واختار ابن مجاهد لأبي عمرو راويين: حفص الدوري، والسوسي[2].

---

(١)السبعة لابن مجاهد ص ٧٩، غاية النهاية، لابن الجزري ج١ ص٢٨٨، فوات الوفيات، لمحمد ابن شاكر الكتبي ، ج٢ ص٢٩، معجم الأدباء لياقوت الحموي ج١ ص١٥٦، معرفة القراء للذهبي، ج١ ص١٠٠ ،الكامل لابن الأثير ج٥ ص ٣٨ ، تهذيب الأسماء واللغات للنووي ج ١ ص ٢٦٢،وفيات الأعيان ج ٢ ص ٤٦٦ ، سير أعلام النبلاء ج ٦ ص ٤٠٧ شذرات الذهب ج ١ ص ٢٣٧ ،الأعلام للزركلي ج٣ ص٤١ .

(٢) السبعة لابن مجاهد ص ٧١، ٩٤،التيسير للداني ص٦ ، النشر لابن الجزري ج ١ ص ١١٩.

الدوري

حفص بن عمر بن عبد العزيز أبو عمر الدوري النحوي ، ولد أيام المنصور سنة خمسين ومائة في الدور، وهو موضع بقرب بغداد والدوري نسبة له، إمام القراءة في عصره، وشيخ القراءة بالناس في زمانه، ثقة ثبت كبير ضابط، أول من جمع القراءات، رحل في طلب القراءات، وقرأ بسائر السبعة وبالشواذ وسمع من ذلك شيئا كثيراً .

شيوخه: قرأ على إسماعيل بن جعفر عن نافع، وعلى أخيه يعقوب بن جعفر عن ابن جماز عن أبي جعفر، وسليم عن حمزة، ومحمد بن سعدان عن حمزة، وعلى الكسائي بقراءته ولأبي بكر عن عاصم، وحمزة بن القاسم عن أصحابه ويحيى اليزيدي وشجاع بن أبي نصر البلخي وغيرهم .

تلاميذه : قرأ عليه وروى عنه أحمد بن حرب شيخ المطوعي وأحمد بن فرج، و أبو جعفر أحمد بن فرح المفسر، وأحمد بن يزيد الحلواني، وأحمد بن مسعود السراج، وإسحاق بن إبراهيم العسكري، وإسماعيل بن أحمد، وإسماعيل بن يونس بن ياسين، وعبد الرحمن بن عبدوس ومحمد بن حمدون القطيعي وغيرهم.

قال أبو داود: رأيت أحمد بن حنبل يكتب عن أبي عمر الدوري، وقال أحمد ابن فرح المفسر سألت الدوري : ما تقول في القرآن ؟ قال : كلام الله غير مخلوق.

وفاته : توفي في شوال سنة (٢٤٦هـ) رحمه الله [١].

---

(١)غاية النهاية، لابن الجزري ج١ ص٢٥٥ ، معرفة القراء للذهبي ج١ ص١٩١، تهذيب التهذيب ج٢، ص٤٠٨، تاريخ بغداد ج ٨ ص ٢٠٣ ،شذرات الذهب ج ٢ ص ١١١ ،الأعلام للزركلي ج ٢ص ٢٦٤، النشر لابن الجزري ج ١ ص ١٠٩.

أصول رواية الدوري من طريق الشاطبية

البسملة:

له بين السورتين المتتاليتين ثلاثة أوجه

١.الفصل بالبسملة ٢.السكت بلا بسملة ٣.الوصل بلا بسملة.

وَبَسْمَلَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِسُنَّةٍ رِجَالٌ نَمَوْهَا دِرْيَةً وَتَحَمُّلَا[١]

وَوَصْلُكَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فَصَاحَةٌ وَصِلْ وَاسْكُتَنْ كُلٌّ جَلَايَاهُ حَصَّلَا

ومن المعلوم أنه لا سكت ولا وصل بين سورتي الناس والفاتحة ، ولا بسملة بين الأنفال وبراءة.

ولم يَعُدَّ البسملة آية من الفاتحة[٢].

المد والقصر:

المد المتصل: التوسط (٤ حركات)[٣].

المد المنفصل:له فيه وجهان:١. التوسط وهو المقدم ٢.القصر[٤].

---

(١) -حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ١٠٠، ١٠١، الوافي للقاضي ص ٣٧.

(٢) مرشد الخلان إلى معرفة عد آي القرآن ، لعبد الرزاق علي إبراهيم ص ٤٩.

(٣) قال ابن الجزري في النشر ج١ ص٢٦٠ ومقدار المتصل الإشباع لحمزة وورش والتوسط للبقية وهو الذي استقر عليه رأي المحققين من أئمتنا قديماً وحديثاً.

- قال السخاوي وكان شيخنا الشاطبي يرى في - المد المتصل - مرتبتين طولى لورش وحمزة، ووسطى للباقين، انظر فتح الوصيد في شرح القصيد لعلي بن محمد السخاوي ج١ ص٣٢٩ .

(٤) الوافي في شرح الشاطبية لعبد الفتاح القاضي ص٦٠.

روى ﴿رَءُوفٌ﴾ حيث وقعت بحذف الواو، دون مد.

وَفِي أَمْ يَقُولُونَ الْخِطَابُ كَمَا عَلَا شَفَا وَرَءُوفٌ قَصْرُ صُحْبَتِهِ حَلَا [١]

السكت والإدراج :

أدرج المواضع التالية ولم يسكت عليها ﴿عِوَجَا ۜ قَيِّمًا﴾ [الكهف:١، ٢] مع الإخفاء، ﴿مَّرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا﴾ [يس:٥٢] ﴿مَن رَّاقٍ﴾ [القيامة:٢٧] ﴿بَل رَّانَ﴾[المطففين:١٤] مع الإدغام.

وَسَكْتَةُ حَفْصٍ دُونَ قَطْعٍ لَطِيفَةٌ عَلَى أَلِفِ التَّنْوِينِ فِي عِوَجاً بَلَا [٢]
وَفِي نُونِ مَنْ رَاق وَمَرْقَدِناَ وَلَامِ بَلْ رَانَ وَالْبَاقُونَ لَا سَكْتَ مُوصَلَا

الإدغام والإظهار :

أدغم **الذال في التاء** في ﴿ٱتَّخَذتُمْ﴾ و﴿عُذتُ، فَنَبَذتُهَا﴾ كيف وقعت.

وَطَاسِينَ عِنْدَ الْمِيمِ فَازَا اتَّخَذْتُمُو أَخَذْتُمْ وَفِي الإِفْرَادِ عَاشَرَ دَغْفَلَا [٣]

ويدغم كذلك الحروف التالية :

ذال (إذ): في الحروف الستة التالية وهي (التاء والزاي والصاد والدال والسين والجيم) المجموعة في أوائل الكلمات:

---

(١) حرز الأماني الشاطبي بيت رقم ٤٨٧، فتح الوصيد للسخاوي ج٢ ص٤٣.

(٢) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ٨٣٠، ٨٣١، الوافي لعبدالفتاح القاضي ص٢٥٤.

(٣) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ٢٨٣، سراج القارئ لابن القاصح ص١٠٠، المزهر ص١٣٦.

نَعَمْ إِذْ تَـمَشَّتْ زَيْنَبٌ صَـالَ دَلُّـهَا سَـمِيَّ جَـمَالٍ وَاصِلًا مَنْ تَوَصَّـلَا [١]

نحـــــــو: ﴿**إِذ تَّقُولُ**﴾، ﴿**وَإِذ زَّيَّنَ**﴾، ﴿**وَإِذ صَّرَفْنَآ**﴾، ﴿**إِذ دَّخَلُواْ**﴾، ﴿**إِذ سَّمِعْتُمُوهُ**﴾، ﴿**وَإِذ جَّعَلْنَا**﴾.

دال (قـد): حيث أدغم دال قد في الحروف الثمانية وهي (السين والذال والضاد والظاء والزاي والجيم والصاد والشين) المجموعة في أوائل الكلمات:

وَقَدْ سَـحَبَتْ ذيْلاً ضَـفَا ظَـلَّ زَرْنَبٌ جَـلَتْهُ صَـبَاهُ شَـائِقاً وَمُعَلِّـلَا [٢]

نحـــو: ﴿**قَد سَّمِعَ**﴾، ﴿**وَلَقَد ذَّرَأْنَا**﴾، ﴿**فَقَد ضَّلَّ**﴾، ﴿**فَقَد ظَّلَمَ**﴾، ﴿**وَلَقَد زَّيَّنَّا**﴾، ﴿**قَد جَّآءَكُمْ**﴾، ﴿**وَلَقَد صَّرَّفْنَا**﴾، ﴿**قَد شَّغَفَهَا**﴾.

تاء التأنيث الساكنة: فقد أدغمها في الحروف الستة التالية وهي: (السين والثاء والصاد والزاي والظاء والجيم) المجموعة في أوائل الكلمات:

وَأَبْدَتْ سَـنَا ثَـغْرٍ صَـفَتْ زرْقُ ظَلمِهِ جَـمَعْنَ وُرُودًا بَارِدًا عَطِرَ الطِّـلَا [٣]

نحو: ﴿**وَجَآءَت سَّيَّارَةٌ**﴾، ﴿**كَذَّبَت ثَّمُودُ**﴾، ﴿**حَصِرَت صُّدُورُهُمْ**﴾، ﴿**خَبَت زِّدْنَهُمْ**﴾، ﴿**كَانَت ظَّالِمَةً**﴾، ﴿**نَضِجَت جُّلُودُهُم**﴾.

أدغم لام (هل) في التاء من قوله تعالى: ﴿**هَل تَّرَىٰ**﴾ [الملك:٣][الحاقة:٨] .

---

(١) حرز الأماني بيت رقم ٢٥٩، فتح الوصيد للسخاوي ج١ ص٤٢٤، الوافي ص١٠٧.

(٢) حرز الأماني بيت رقم ٢٦٢، فتح الوصيد للسخاوي ج١ ص٤٢٥، الوافي ص١٠٨.

(٣) حرز الأماني بيت رقم ٢٦٦، فتح الوصيد للسخاوي ج١ ص٤٢٧، الوافي ص١٠٩.

وأدغم الباء المجزومة في الفاء نحو: ﴿يَغْلِبْ فَسَوْفَ﴾[النساء:٧٤].

وأدغم الثاء في التاء من: ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾ و﴿لَبِثْتَ﴾ كيف جاء .

وأدغم الدال في الذال من: ﴿كٓهيعٓص ذِكْرُ﴾[مريم:١] وفي الثاء في: ﴿يُرِدْ ثَوَابَ﴾ [آل عمران:١٤٥] .

وأدغم الباء في الميم من: ﴿وَيُعَذِّبْ مَنْ﴾[البقرة:٢٨٤] .

وله الوجهان في الراء المجزومة مع اللام نحو: ﴿نَّغْفِرْ لَكُمْ﴾

١ .إدغام الراء في اللام ٢ .الإظهار كحفص[١].

الإدغام الكبير

أدغم التاء المتحركة في الطاء في: ﴿بَيَّتَ طَّآئِفَةٌ﴾[النساء:٨١] .

الإمالة[٢]:

أن تقرب الفتحة من الكسرة والألف من الياء ، فينطق القارئ الألف بحالة متوسطة بين الألف والياء، وجعلت مصطلح ضبطها نقطة سوداء كبيرة مطموسة الوسط تحت الحرف الممال (•) مع تعريته من الحركة.

(١) وعلى وجه الإدغام تم ضبط المصحف طباعة السودان ومجمع الملك فهد فجعلوه المقدم، وقال ابن يالوشة الإظهار هو المقدم انظر المقدم أداءً ص ١٩٦.

(٢) السبعة لابن مجاهد ص١٤٦ ، التيسير للداني ص ٤٨، النشر لابن الجزري ج ٢ ص٢٣، الإضاءة ص ٦٣.

أمال حروف **(الراء والهاء)** من حروف فواتح السور، نحو: ﴿**الٓرٰ**﴾ [يونس:١] وأخواتها و﴿**الٓمٓرٰ**﴾ [الرعد:١]، والها كما في ﴿**كٓهيعٓصٓ**﴾ [مريم:١].

وَإِضْـــجَاعُ رَا كُـــلِّ الْفَـــوَاتِحِ ذِكْـــرُهُ
حِـــمًى غَـيْرَ حَفْـصٍ طَـا وَيَـا صُـحْبَةٌ وَلَا[١]
وَكَـمْ صُـحْبَةٍ يَـا كَـافِ والْخُلْـفُ يَـاسِرٌ
وَهَا صِفْ رِضًى حُـلْواً وَتَحْتَ جَـنًى حَـلَا

أمال فتحة الميم والألف في :﴿**أَعْمَىٰ**﴾ [الإسراء:٧٢] الموضع الأول .

رَمـى صُـحْبَةٌ أَعْمَـى فِي الإِسْراءِ ثَانِيًـا سِوًى وَسُدًى فِي الْوَقْـفِ عَـنْهُمْ تَـسَبُّلَا[٢]
وَرَاءُ تَـــراءَى فـــازَ فِي شُـــعَرَائِهِ وَأَعْمى فِي الإِسْرا حُـكْمُ صُحْبَةٍ أَوّلَا

أمال فتحة الهاء والألف في ﴿**هَارٍ**﴾[التوبة:١٠٩] (مع ترقيق الراء).

وَمَـــعْ كَـــافِرِينَ الْكَـــافِرِينَ بِيَائِـــهِ وَهَارٍ رَوَى مُرْوٍ بِخُلْـفٍ صَـدٍ حَـلَا [٣]

أمال فتحة الراء والألف في ﴿**أَدْرٰىكَ**﴾ كيف وقع.

شَـــفَا صَـــادِقًا حِـــم مُخْتَـــارُ صُـــحْبَةٍ وَبَـصْرٍ وَهُـمْ أَدْرى وَبِـالْخُلْفِ مُـثِّلَا[٤]

أمال فتحة الهمزة والألف في كلمة ﴿**رَأَىٰ**﴾،﴿**رَءَاهَا**﴾ إذا وقع بعدها متحرك.

---

(١) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ٧٣٨، ٧٣٩، فتح الوصيد للسخاوي ج٢ ص٢٦١ سراج القارئ لابن القاصح ص٢٤١.

(٢) حرز الأماني الشاطبي بيت رقم ٣٠٩، ٣١٠، السبعة لابن مجاهد ١٤٦، النشر ٢/ ٣٣.

(٣) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ٣٢٣، فتح الوصيد للسخاوي ج١ ص٤٩٣، المزهر ص ١٤٨.

(٤) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم٧٤٠ ، سراج القارئ لابن القاصح ص٢٤١، الوافي للقاضي ص٢٣٣.

وَحَـرْفَيْ رَأَى كُـلاًّ أَمِـلْ مُـزْنَ صُـحْبَةٍ وَفِي هَمْـزِهِ حُـسْنٌ وَفِي الـرَّاءِ يُجْـتَلَا[1]

أما إذا وقع بعدها ساكن نحو: ﴿رَءَا ٱلشَّمْسَ﴾ فرواها وصلاً بالفتح كحفص، وأما وقفاً فيميل فتحة الهمزة والألف بعدها.

أمال الدروي كل ألـف رسـمت في المـصحف يـاء وقبلهـا راء نـحو: **﴿ٱشْتَرَىٰ﴾**، **﴿وَبُشْرَىٰ﴾**، **﴿أَسْرَىٰ﴾**، **﴿ٱلنَّصَـٰرَىٰ﴾**، واختلـف عنـه في **﴿يَـٰبُشْرَىٰ﴾** [يوسف:١٩] ففيها ثلاثة أوجه مرتبة كالتالي: ١. الفتح ٢.الإمالة ٣.التقليل[2].

واختلف عنه أيضاً في **﴿تَتْرَا﴾** [المؤمنون:٤٤] بين الفتح والإمالة وقفاً ،والمقدم الفتح وعليه العمل[3].

وأمال الدروي أيـضاً كـل ألـف بعـدها راءٌ متطرفـة مكـسورة نـحو : **﴿ٱلدِّارِ﴾** **﴿ٱلنَّارِ﴾**، لكنه استثنى من ذلك **﴿وَٱلْجَارِ﴾** **﴿جَبَّارِينَ﴾** **﴿أَنصَارِىٓ﴾**، ففتحها.

وأمال الدروي كلمة **﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾**: حيث وقعت و**﴿ٱلْكَـٰفِرِينَ﴾** حيث وقعت بالياء جراً ونصباً.

وأمال الدوري ألف **﴿ٱلنَّاسِ﴾** المجرورة حيث وقعت .

وقلل الحا من **﴿حمٓ﴾** في السبع الحواميم .

---

(١) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ٦٤٦، فتح الوصيد للسخاوي ج٢ص١٩٩، المزهر ص٢٥٦.

(٢) المقدم أداءً لابن يالوشة / ملحق بالنجوم الطوالع ص ٢٠٠.

(٣) غيث النفع في القراءات السبع للصفاقسي ص ٣٥٥.

والتقليل هو الإمالة الصغرى أي بين الفتح والإمالة الكبرى، ومصطلح ضبطها نقطة كبيرة خالية من الوسط تحت الحرف (o) مع تعريته من الحركة.

قلل فتحة الواو والألف في ﴿سِوًى﴾[طه:٥٨] وقفاً[١].

قلل فتحة الدال وألف في ﴿سُدًى﴾[القيامة:٣٦] وقفاً[٢].

وقلل الدروي كل ألف تأنيث مقصورة وذلك في «فعلى» مثلثة الحرف الأول أي (فُعلى، فَعلى، فِعلى) نحو: ﴿طُوبَىٰ﴾﴿تَقْوَىٰ﴾﴿بِسِيمَاهُمْ﴾، وعُدَّ منها ﴿مُوسَىٰ﴾﴿عِيسَىٰ﴾﴿وَيَحْيَىٰ﴾ لكنه أمال من ذلك ما كان رائياً.

وقلل أيضاً رؤوس الآي لإحدى عشرة سورة هي: (طه، والنجم، والمعارج، والقيامة، والنازعات، وعبس، والأعلى، والشمس، والليل، والضحى، والعلق) عدا الألفات المبدلة من التنوين نحو: ﴿أَمْتًا﴾﴿هَمْسًا﴾، وأما الرائي ففيه الإمالة.

وقلل الدوري ﴿يَٰوَيْلَتَىٰٓ﴾، ﴿يَٰحَسْرَتَىٰ﴾، ﴿أَنَّىٰ﴾ (الاستفهامية).

تنبيـــــهات:

١ - كل ما أُميل أو قُلل وصلاً فالوقف عليه كذلك، علماً بأن الإدغام لا يمنع الإمالة.

٢ - وإذا وقع بعد الألف الممالة تنوين أو ساكن وسقطت الألف لأجله امتنعت الإمالة والتقليل وصلاً، فإذا زال ذلك المانع بالوقف عادت.

---

(١) النشر لابن الجزري ج٢ ص٣٣، الوافي للقاضي ص٢٦٢.

(٢) النشر لابن الجزري ج٢ ص٣٣، الوافي للقاضي ص٢٦٢.

هـاء الكناية[١]:

من المعروف أن هاء الكناية توصل بياء مَدِّية أو واو مدية إذا كانت متحركة بين متحركين، إلا إنه روى: ﴿يُؤَدِّهْ﴾ [آل عمران:٧٥] ﴿نُؤْتِهْ﴾ [آل عمران:١٤٥] و[الشورى:٢٠] ﴿نُوَلِّهْ﴾[النساء:١١٥]﴿وَنُصْلِهْ﴾ [النساء:١١٥] بإسكان الهاء وكذلك ﴿يَتَّقِهْ﴾[النور:٥٢] مع كسر القاف.

وَسَكِّنْ يُؤَدِّهْ مَعْ نُوَلِّهْ وَنُصْلِهْ وَنُؤْتِهِ مِنْهَا فَاعْتَبِرْ صَافِياً حَلَا
وَعَنْهُمْ وَعَنْ حَفْصٍ فَأَلْقِهْ وَيَتَّقِهْ حَمَى صَفْوَهُ قَوْمٌ بِخُلْفٍ وَأَنْهَلَا[٢]

روى ﴿فِيهِ مُهَانًا﴾ [الفرقان:٦٩] بقصر الهاء (بدون صلة) على القاعدة.

وَمَا قَبْلَهُ التَّسْكِينُ لِابْنِ كَثِيرِهِمْ وَفِيهِ مُهَاناً مَعْهُ حَفْصٌ أَخُو وِلَا[٣]

روى ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ﴾ [الكهف:٦٣]، ﴿عَلَيْهُ ٱللَّهَ﴾[الفتح:١٠]، بكسر الهاء.

وَهَا كَسْرِ أَنْسَانِيهِ ضُمَّ لِحَفْصِهِمْ وَمَعْهُ عَلَيْهِ اللهَ فِي الْفَتْحِ وَصَّلَا[٤]

وروى ﴿أَرْجِهْ﴾[الأعراف:١١١]و[الشعراء:٣٦] بضم الهاء دون صلة مع زيادة همزة ساكنة قبلها .

---

(١) النشر لابن الجزري ١/ ٢٣٩ وما بعدها، التيسير لأبي عمرو الداني ص٨٩،الإضاءة ص٦٣.
(٢) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ١٦٠ ،١٦١ ، فتح الوصيد ج١ ص٣١٨، المزهر ص٨٠.
(٣) حرز الأماني بيت رقم ١٥٩، سراج القارئ لابن القاصح ص٤٥، الوافي للقاضي ص٥٥.
(٤) حرز الأماني بيت رقم ٨٤٤، من تفردات حفص، سراج القارئ ص٢٧٩ ، الوافي ص ٢٥٦ .

وله الوجهان في ﴿يَرْضَهُ﴾[الزمر:٧]١ .الضم مع الصلة،٢. الإسكان ﴿يَرْضَهْ﴾.

الهمز والإبدال:

روى ﴿كُفُؤًا﴾ [الإخلاص:٤] و﴿هُزُؤًا﴾ حيث وقع بهمز الواو.

وَفِي الصَّابِئِينَ الْهَمْزَ وَالصَّابِئُونَ خُذْ وَهُزْؤًا وَكُفْؤًا فِي السَّوَاكِنِ فُصِّلَا[١]

روى ﴿زَكَرِيَّآءَ﴾ بهمزة بعد الألف مع المد وتحرك حسب موقعها من الإعراب.

وَقُلْ زَكَرِيَّا دُونَ هَمْزٍ جَمِيعِهِ صِحَابٌ وَرَفْعٌ غَيْرُ شُعْبَةَ الأُوَّلَا[٢]

روى ﴿تُرْجِئُ﴾ [الأحزاب:٥١]، و﴿مُرْجَئُونَ﴾ [التوبة:١٠٦] بهمزة بعد الجيم.

وَوَحِّدْ لَهُمْ فِي هُودَ تُرْجِئُ هَمْزُهُ صَفَا نَفَرٍ مَعْ مُرْجَئُونَ وَقَدْ حَلَا[٣]

روى ﴿ءَاَعْجَمِيٌّ﴾ [فصلت:٤٤] بالإدخال .

أبدل الهمز في المواضع التالية :

روى ﴿مُّوصَدَة﴾ [البلد:٢٠][الهمزة:٨] بإبدال الهمزة واواً مدية.

وَمُؤْصَدَةٌ فَاهْمِزْ مَعاً عَنْ فَتىً حِمىً وَلاَ عَمَّ فِي وَالشَّمْسِ بِالْفَاءِ وَانْجَلَا[٤]

---

(١) حرز الأماني بيت رقم ٤٦٠، من تفردات حفص، فتح الوصيد ج٢ص١٦، المزهر ص١٩٥.

(٢) حرز الأماني بيت رقم ٥٥٣، سراج القارئ لابن القاصح ص١٧٨، الوافي للقاضي ص١٩٢.

(٣) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم ٧٣٤، فتح الوصيد ج ٢ ص ٢٥٨،المزهر ص٢٩٢

(٤) حرز الأماني للشاطبي بيت رقم١١١٤، فتح الوصيد للسخاوي ١/ ٣٧١، المزهر ص١١٣.

ـ ﴿يَاجُوج وَمَاجُوج﴾ [الكهف:٩٤] و[الأنبياء:٩٦] أبدل الهمزة الساكنة ألفاً.

روى الدوري بتسهيل الهمزة في لفظ ﴿هَـٰأَنتُمْ﴾ حيث ورد، مع إثبات الألف بعد الهاء، والمد هنا من باب المد المنفصل، وبما أن الهمزة مسهلة فيجوز له في حرف المد قبلها : التوسط والقصر، وهذا حال قراءته بتوسط المنفصل ، أما حال قراءته بقصر المنفصل فيتعين القصر .

ـ ﴿يُضَـٰهُونَ﴾ [التوبة : ٣٠] فرواها بحذف الهمزة وضم الهاء .

قرأ الدوري ﴿ٱلَّـٰٓـِٔى﴾ [الأحزاب:٤]و[المجادلة:٢]و[الطلاق:٤] بحذف الياء بعد الهمزة، واختلف عنه في الهمزة بين تسهيلها وإبدالها ياء ساكنة مع المد اللازم﴿ٱلَّـٰٓـِٔىٓ﴾ وله مع التسهيل القصر والتوسط﴿ٱلَّـٰٓـِٔ﴾. وعلى الإبدال يجوز له في ﴿وَٱلَّـٰٓـِٔىٓ يَئِسْنَ﴾ في الطلاق : الإظهارُ مع سكتة يسيرة بين الياءين والإدغام . ويجوز لمن سَهَّله وصلاً الوقف بالإبدال مع السكون وبالتسهيل مع الرَّوم [1].

وقرأ الدوري ﴿بَادِىَ﴾ [هود:٢٧] بهمزة مفتوحة بدل الياء. و﴿يَـٰٓأَيُّهَا﴾ [الحجرات:١٤] بهمزة ساكنة بعد الياء.

الهمزتان من كلمة

إذا اجتمعت همزتان في أول كلمة ، الأولى منهما مفتوحة والثانية مفتوحة أو مكسورة فإن الدوري يسهل الهمزة الثانية مع إدخال ألف الفصل بينهما ، فيكون

(١) الوافي للقاضي ٢٨٠، الفتح الرحماني للجمزوري ص ٨٧، قال ابن يالوشة والتسهيل مع التوسط هو المقدم انظر المقدم أداءً ص ٢٠٣.